[146] كيت وكيت. فقلت له: ألا تمضي تعتذر إليه. فقال: نعم. وقد جاء يعتذر اليك، فأذن له يا بن رسول ا. فأذن له، فدخل عبد ا بن عمرو بن العاص. وأبو سعيد جالس إلى جانب الحسين عليه السلام، فسلم، ثم وقف، فانزجل (1) له أبو سعيد. فجذب الحسين عليه السلام أبا سعيد إليه ثم تركه، فانزجل له، فجلس بينهما. فقال له أبو سعيد: حديثك يا عبد ا. قال (عبد ا): نعم، قلت ذلك وأشهد أنه أحب أهل الارض إلي أهل السماء. قال له الحسين عليه السلام: (أ) فتعلم إني أحب أهل الارض إلى أهل السماء وتقاتلني أنا وأبي يوم صفين، وا إن أبي لخير مني. قال (عبد ا): أجل وا ما أكثرت لهم سوادا، ولا اخترطت سيفا معهم، ولا رميت معهم بسهم، ولا طعنت معهم برمح، ولكن كان أبي قد شكاني إلى رسول ا صلى ا عليه وآله، وقال: هو يصوم النهار ويقوم الليل، وقد أمرته أن يرفق بنفسه، فقد عصاني، فقال لي رسول ا صلى ا عليه وآله: أطع أباك. فلما دعاني إلى الخروج معه، فذكرت قول رسول ا صلى ا عليه وآله: أطع أباك، فخرجت معه. فقال له الحسين عليه السلام: أما سمعت قول ا (عز وجل) (2) (و إن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما) (3) وقول رسول ا صلى ا عليه وآله: إنما الطاعة في المعروف، وقوله: لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ؟ قال: بلى، قد سمعت ذلك يا ابن رسول ا، وكأني لم أسمعه إلا اليوم. وكان جل ذلك مما كان بالحسين عليه السلام.

_____

(1) اي وسع له المكان ليجلس. (2) موجودة في المناقب لابن شهر اشوب 4 / 73. (3) لقمان: 15.